

«لغة القرآن» بما أن القرآن نزل باللغة العربية، فقد أُطلق اسم اللغة عليه.

«لغة الضاد» هو الاسم الذي يُطلقه العرب على لغتهم، فالضاد حرف يختص به العرب، ولا يوجد في كلام العجم إلا في القليل. ولذلك قيل في قول أبي الطيب المتنبّي:

وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّادَ

وَعَوَّدُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ

حيث ذهب به إلى أنها للعرب خاصة. غير أن الضاد المقصودة هنا ليست الضاد المعروفة والمستخدمة اليوم في دول مثل جمهورية مصر العربية، وهي دال مفخمة، وهي التي لا تُستحسن قراءة القرآن أو الشعر العربي بها، أما الضاد العربية القديمة فهي صوتٌ آخر مزيجٌ بين الظاء واللام، واندمج هذا الصوت مع الظاء في الجزيرة العربية. ولأن الظاء هي دال مفخمة، أي أنها حرف ما – بين – أسناني، فقد تحولت بدورها في الحواضر إلى دال مفخمة كتحويل الناء إلى تاء والذال إلى دال، وصارت هذه الدال المفخمة هي الضاد الحديثة. فالدال المفخمة ليست خاصة بالعربية، بل هي في الواقع موجودة في لغات كثيرة